الفصـــل الأول

١/ الإطـــــــار العـــام للدراسة

١/١ مقدمـــــة ومشـــكلة الدراســـــة .

١/٢ أهميـــــــــة الدراســـــــــة.

١/٣ هـــــــــدف الدراســـــــــة.

١/٤ تســـــــــاؤلات الدراســـــــــة.

١/٥ مصـــــــــطلحات الدراســـــــــة.

الفصل الأول

١/ الإطـــار العـــــام للدراسة

١/١مقدمة ومشكلة الدراسة :

يرتبط نجاح العملية التربوية فى أى نظام تعليمى بعدد من المتغيرات التى من شأنها أن تســهم فى تحقيق ذلك النجاح ، فطبيعة العمل داخل المؤسسة التعليمية ونوع العلاقات والتفاعلات السائدة بــين العاملين بها تقوم بدور كبير فى تحقيق نجاح الأهداف التى تنشدها العملية التربوية والتعليمية . وفى هذا الصدد تذكر " **مها السيد** " (٢٠٠١) أن العلاقات الإنسانية الفردية والجماعية التى تنشأ فى التنظــيم الإدارى وهيكله داخل المؤسسات التعليمية من خلال التأثير على سلوك الأفراد تساعد فى زيادة فاعليــة الفرد فى عمله وينعكس ذلك على ، التأثير إيجابياً أو سلبياً على المنتج التعليمى ، فالمؤسســة التعليميــة كنظام إجتماعى تتكون من شبكة العلاقات بين العاملين فيها وتضم التلاميذ ، وهيئة التدريس ، والإداريين والعمال ، وغيرهم ، ويطلق عليها المناخ التنظيمى ، وهو محصلة التفاعل بين الأفراد بعضهم الــبعض وبينهم وبين بيئة العمل ، وهى علاقات قائمة على التأثير والتأثر نتج عنها ما يسمى " مجتمع العمــل " ، ويطلق على شبكة العلاقات بين الأعضاء مصطلح المناخ التنظيمى للمؤسسات التعليمية . (٧٣: ٧٠)

ويذكر " **محمد مرسى** " (٢٠٠١) أن المناخ التنظيمــى للمؤسســة التعليميــة هــو الإدراك والتصور المشترك بين المعلمين والعاملين لنغمة وإيقاع العمل بها وهــو يتكــون مــن مجموعــة مــن الخصائص الداخلية التى تميز أى مؤسسة عن غيرها وتؤثر فى سلوك أفرادها ، ومن هذه الخصــائص طبيعة إدارتها وقيادتها والعلاقات التى تربط بين المعلمين والجو العام الذى يسيطر على العمل بها ، كما يشير " **أحمد حجى** " (١٩٩٨) أن مفهوم المناخ التنظيمى للمؤسسة التعليمية يتمثل فى إدراك المعلمــين لبيئة العمل العامة للمؤسسة وهو يتأثر بالتنظيم الرسمى وغير الرسمى وشخصيات المشاركين والقيــادة الإدارية . (٦٩: ٤٨) ، (٥ : ١٢٥)

ويشير " **أحمد إبراهيم** " (١٩٩٨) أن المناخ التنظيمى بالمؤسسة التعليمية وما يســوده مــن سماحه أو تسلط ينعكس على طبيعة العملية التعليمية والتربوية بها ، وفى هذا الصدد يذكر " **على أنور** " (٢٠٠٣) أن المناخ التنظيمى المفتوح هو الذى يتمتع أعضاؤه بروح معنوية عالية ويعطــى العــاملين القدرة على أداء العمل وإنجازه بالصورة المطلوبة والشعور بالرضا بعكس المناخ التنظيمى المغلق الذى يكون فيه الأداء منخفضاً ولا يحوز على رضا العاملين ، ويضيف " **محمود خليل** " (٢٠٠٤) نقلاً عن " **هالبن** ***Halpin*** "أن المناخ التنظيمى السائد فى المؤسسة التعليمية له دور كبيــر فــى أداء العــاملين لمهمتهم ، فهم يؤدون واجباتهم بشكل أكثر فاعلية فى المناخ الذى يمنحهم القدرة على التفكيــر وإظهــار المشاعر بحرية والحكم على الأفكار الصادرة على أساس قيمتها وأهميتها وليس على أساس مصــدرها فقط ، ويعمل الأعضاء فى ظله كوحدة مترابطة بعيداً عن التكتلات أو الانعزالية ،وفى هذا الصدد اكدت العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت المناخ التنظيمى فى المؤسسات التعليمية ومنها دراسة كلاً من " **على الدسوقى** " (١٩٩٠) ، " **أحمد إبراهيم ، جمال أبو الوفــا** " (١٩٩٣) ، " **شــيخة المســند** " (١٩٩٤) ،"**مرفــت قوطــة**"(١٩٩٦)،" **مهــا الســيد**"(٢٠٠١) ،" **ســمير خطــاب** "(٢٠٠١) ، " **عفــاف درويــش ، يســرية إبــراهيم**"(٢٠٠١) ، "**عــارف عطــارى** "(٢٠٠٢) ،"**علــى أنــور**" (٢٠٠٣) ، " **محمود خليل** " (٢٠٠٤) على وجود علاقة بين المناخ التنظيمى السائد فى المؤسسات التعليمية وبين كفاءة العملية التعليمية بها حيث يصبح نمط المناخ التنظيمى السائد فى مؤسســة تعليميــة

معيار لفعالية تلك المؤسسة ، كما اتفقوا على ضرورة إيجاد مناخ تنظيمي يتسم بالحيوية والطاقة الموجهة نحو تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ومحاولة تحقيق الرضا والإشباع لأعضاء الجماعة العاملين بها . (٤: ١٦٨) ، (٤٦ :٩٨، ٩٩) ، (٧١ : ٤) ، (٤٤) ، (٣) ، (٣٢) ، (٧٢) ، (٧٣) ، (٢٦) ، (٤٣) ، (٣٥) ، (٤٦) ، (٧١)

ويعبر الأداء الوظيفى عن قيام العاملين فى المؤسسة التعليمية بأداء أعباء وواجبات ومسئوليات عمل وظيفة معينة لتحقيق هدف أو أهداف محددة وفقاً لأساليب وإجراءات عمل معروفة وفى إطار أخلاقيات استقرت عليها سياسات المؤسسة ، ويحدد أداء هؤلاء العاملين مستوى الكفاءة العامة للمؤسسة التعليمية وقدرتها على القيام بالأنشطة والأعمال المخططة لها سابقاً وتحقيق الأهداف الموضوعة لها ، وفى هذا الصدد تذكر " **ليلى شكر** " (٢٠٠١) أن الأداء الوظيفى هو المحرك الأساسى لفاعلية المؤسسة وتحقيق التميز فى أدائها فالعامل أيا كان موقعه داخل المنظمة يؤثر بأدائه على الأداء الإجمالى للمؤسسة التى ينتمى إليها وهذا بدوره يحدث التاثير الإيجابى أو السلبى على أداء وفاعلية المؤسسة ككل . (٦٧ : ٣٨٣) ، (٥٨ : ٣٧)

ويوضح الأداء الوظيفى مستوى كفاءة الفرد فى الإنجاز الفعلى للعمل ، وسلوكه وقدراته ، وإمكاناته الشخصية فى إنجاز الأعمال الموكلة إليه . كما يمكن النظر الى الأداء الوظيفى على أنه عبارة عن نشاط يمكن للعامل من إنجاز المهمة أو الهدف المخصص له بنجاح ويتوقف ذلك على الروتين للاستخدام المعقول للموارد المتاحة ، وفى هذا الصدد اكدت الدراسات والبحوث التى تناولت الأداء الوظيفى ومنها دراسة كلاً من " **آدم العتيبى** " (١٩٩٣) ،" **محمد المحمدى** "(١٩٩٥) ، " **عبد الرحيم المير** " (١٩٩٥) ، " **فتحية دربول** "(١٩٩٧) ، " **عبد الفتاح يوسف** " (١٩٩٧) ، " **درويش عبد الرحمن** "(١٩٩٩) ، " **درويش عبد الرحمن** "(١٩٩٩) ، " **أسامة الطبلاوى** " (٢٠٠٠) ،" **فتحى يوسف** "(٢٠٠٣) ، " **ثروت العراقى** " (٢٠٠٤) ، " **أحمد معارك** ، **جيهان إسماعيل** ، **هالة القاضى** "(٢٠٠٤) ، " **آمال زكريا** " (٢٠٠٥) على ضرورة دراسة ومعرفة العوامل التى تؤثر على الأداء الوظيفى من منطلق أن الأداء هو نتاج تواءم الفرد مع المؤسسة والعكس .(٣٩ : ٢١٣) ،(٤٢ : ٥)، (١١) ، (٦١) ، (٣٩) ، (٥٠) ، (٤١) ، (٢١) ، (٢٢) ، (١٢) ، (٤٩) ، (١٧) ، (٩) ، (١٥)

ويعتبر أخصائيو التربية الرياضية هم الركن الركين فى العملية التعليمية والتربوية بالمعاهد الأزهرية ، حيث تتاح لهم الفرص التربوية الكثيرة التى لا تتحقق لكثير من المدرسين فى المواد الدراسية المختلفة ، فعن طريقهم يمكن الأخذ بيد التلاميذ الى الطريق المقبول إجتماعيا ، كما تلقى التربية الرياضية على كاهلهم عبئاً ضخماً تجعلهم مسئولين الى حد كبير عن إعداد جيل سليم وإذا كانوا أيضاً هم صناع الأجيال وأصحاب رسالة إنسانية عظيمة بفضل ما يبثونه فى عقول النشء من معارف ومعلومات وثقافات وما ينمونه فى نفوسهم من قيم ومبادئ ، وفى هذا الصدد يذكر **كل من** " **محمد الحماحمى** ، **أمين الخولى** " (١٩٩٠) أن أخصائى التربية الرياضية هو القائد والمنظم لوحدة العمل والنشاط فى جماعة الفصل ، فهو يعمل ليس فقط لإكساب التلاميذ المعلومات والمهارات وتقويمهم فى النواحى المعرفية والمهارية والوجدانية فحسب ، بل يتضمن عمله تنظيم جماعة الفصل أو العمل على تنميتها اجتماعياً ، كما أنه يعد مصمماً لبيئة التعليم فهو الذى يبتدع الأنظمة التقويمية ويحدد أهداف الدرس ويقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية ، ويقرر الإستراتيجية التى يسير عليها التلميذ ليتم التفاعل بينه وبين معطيات هذه المواقف التعليمية ، وكذلك يحدد مستويات الأداء المراد إنجازها من قبل التلميذ ، وأساليب تقويم الأداء.(٦٤ : ١٦٨)،(٢٣: ١٧)،(٦٠: ١٩٦)

ويعتبر أخصائى التربية الرياضية هو الشخص الذى يجب أن يؤدى أدوار مثالية فى علاقته بالتلميذ والثقافة والمجتمع والمؤسسة التعليمية ويتوقف هذا على بصيرته ونظرته نحو النظام الأكاديمى والمناخ التربوى فى المؤسسة التعليمية ، وكذلك المناخ السائد لازم لمقابلة احتياجاته للتوصل إلى توافقه الشخصى والاجتماعى . فإن هناك دراسات وبحوث تناولت الدور الهام الذى يلعبه أخصائى التربية الرياضية (المعلم) بالمؤسسات التعليمية ومنها دراسة كلاً من " **سيد الشناوى** " (١٩٩٦) ، " **عفاف درويش ، يسرية إبراهيم** " (٢٠٠١) ، " **على أنور** " (٢٠٠٣) " **أحمد معارك ، جيهان حامد ، هالة القاضى** " (٢٠٠٤) " **ثروت العراقى**" (٢٠٠٤) والتى أكدت نتائجها على أهمية الدور الحيوى الذى يلعبه الأخصائى فى إكساب النواحى المعرفية والوجدانية والمهارية وتعديل سلوكيات التلاميذ . (٢٨ : ٢٣٦) ، (٢٩) ، (٤٣) ، (٤٦) ، (٩) ، (١٧)

وتعد المعاهد الأزهرية نظام متكامل من أنظمة التعليم الدينى الأزهرى فى جمهورية مصر العربية والمماثل لنظام التعليم العام بوزارة التربية والتعليم المشتمل على المراحل التعليمية الثلاث (إبتدائى – إعدادى – ثانوى) إلا أن الدراسة بقطاع المعاهد الأزهرية تنفرد بسمة خاصة عن الدراسة بمدارس التربية والتعليم ، وذلك منذ صدور القانون رقم (١٠٣) لعام ١٩٦١ لتنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها وكان من مبادئه أن يخرج الأزهر علماء ، يحصلوا على ما يمكن تحصيله من علوم الدين ، ويهيئوا بكل ما يمكن من أسباب العلم والخبرة للعمل والإنتاج فلا يكون حرفتهم هى الدين فقط ، وأن تزال الحواجز بين خريجيه وسائر الخريجين فى التعليم العام فى كل المستويات . (٦٤ : ١٣٩) ، (٥٦ : ٣)

وتتضمن خطة الدراسة المنهجية بالمعاهد الأزهرية على مادة التربية الرياضية ، لكن بمعدل حصة واحدة أسبوعياً فقط ، خلاف ما يتم بمدارس التربية والتعليم ، وذلك إفساحاً للمواد الدينية التى تدرس الى جانب المواد الثقافية الأخرى المماثلة للمواد التى تدرس فى قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم ، والتربية الرياضية بالمعاهد الأزهرية لم تأخذ حقها بالاهتمام بالدراسة والبحث بالشكل المناسب إلا فى دراسات وبحوث قليلة منها دراسة كلا من " **سمير إبراهيم** " (١٩٩١)،" **سيد الشناوى** " (١٩٩٦) ، " **محمد سعد زغلول** " (١٩٩٦) ، " **سيد الشناوى** "(٢٠٠١) ، " **نوال عبد العظيم** " (٢٠٠٣) وقد أكدت نتائجها على أهمية التربية الرياضية بالمعاهد الأزهرية وضرورة دعم المعاهد بالإمكانيات المادية والبشرية الخاصة بالنشاط الرياضى وضرورة إعادة النظر فى محتوى مناهج الأنشطة الرياضية بالمعاهد الأزهرية .(٥٤ : ٢) ، (٢٧) ، (٢٩) ، (٦٢) ، (٣٠) ، (٧٥)

ومن خلال عمل الباحث كأخصائى تربية رياضية بأحد المعاهد الإعدادية الأزهرية فقد لاحظ عدم الإدراك الكافى لإدارة هذه المعاهد لمفهوم المناخ التنظيمى وأبعاده ، بالإضافة الى عدم الوضوح الكامل للدور الذى يلعبه بمختلف أبعاده لتطوير الأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية ، وكذلك عدم توجيه القسط الكافى من الإهتمام بالأداء الوظيفى بإعتباره محدداً أساسياً لكفاءة العملية التعليمية وغياب الفهم الكافى لما يؤديه المناخ التنظيمى وعلاقته بالأداء الوظيفى ومن ثم تطويعه بما يساهم بالإرتقاء بالنشاط الرياضى داخل المعاهد الإعدادية الأزهرية .

وبناءاً على ما سبق يتضح أهمية الدور الحيوى الذى يلعبه كل من المناخ التنظيمى والأداء الوظيفى فى تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية كمنظمات اجتماعية منفردة بتقديم خدمات تربوية للتلاميذ باعتبارهم حجر الأساس فى بناء المجتمعات ، والمنتج الذى نبحث عنه فى ظل عصر العولمة ، وبعد إطلاع الباحث كذلك على الأبحاث والدراسات السابقة فى هذين المجالين (المناخ التنظيمى والأداء الوظيفى) سواء منفردين أو مجتمعين وجد أنه لم تتطرق أى دراسة سابقة لهذين الموضوعين فى

المعاهد الأزهرية ، وهذا ما دعا الباحث إلى ضرورة البحث فى هذا الموضوع الحيوى ، وتتمثل مشكلة هذا البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما هو نمط المناخ التنظيمى السائد وعلاقته بالأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية ؟

١/٢ أهمية الدراسة :

١/٢/١يساعد فهم وتحديد نوعية المناخ التنظيمى على معرفة السلوك الكائن فى المعاهد الأزهرية وعلى توقع السلوك المنتظر من الأفراد من ناحية أخرى .

٢/٢/١ تساعد على التعرف على الأداء الوظيفى الحالى والمستقبلى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية .

٣/٢/١ إن نتائج تلك الدراسة سوف توضع أمام مسئولى السياسات التعليمية بالمعاهد الأزهرية وكذلك القائمين على التربية الرياضية مما يساعد على النهوض بالتربية الرياضية بذلك القطاع الحيوى من التعليم .

١/٣ هدف الدراسة :

تهدف الى دراسة نمط المناخ التنظيمى وعلاقته بالأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية وذلك من خلال التعرف على :

١/٣/١ نمط المناخ التنظيمى السائد بالمعاهد الإعدادية الأزهرية طبقا لإستجابات أخصائى التربية الرياضية بالمعاهد قيد الدراسة .

٢/٣/١ قياس الأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية .

٣/٣/١ العلاقة بين المناخ التنظيمى والأداء الوظيفى لاخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية .

٣/٣/١ العلاقة بين المناخ التنظيمى بنوعيه (المغلق – المفتوح) والأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية.

٤/٣/١ الفروق بين المناخ التنظيمى بنوعيه (المغلق – المفتوح) على الأداء الوظيفى الأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية .

١/٤ تساؤلات الدراسة :

فى ضوء أهداف الدراسة يحاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية :

١/٤/١ ما هو نمط المناخ التنظيمى السائد بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية ؟

٢/٤/١ ما هو الأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية ؟

١/٤/٣ ما هى العلاقة بين المناخ التنظيمى والأداء الوظيفى لاخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية ؟

١/٤/٣ ما هى العلاقة بين المناخ التنظيمى بنوعيه (المغلق – المفتوح) والأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية ؟

١/٤/٤ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين المناخ التنظيمى بنوعيه (المغلق- المفتوح) على الأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية فى محافظة الغربية ؟

١/٥ مصطلحات الدراسة :

١/٥/١ المناخ التنظيمى للمؤسسة التعليمية :

هو تلك الظروف المحيطة بالمعلم داخل المؤسسة التعليمية والمتمثلة فى العلاقات الإجتماعية السائدة بين المعلمين والتلاميذ وإدارة المؤسسة وأسلوب العمل وضوابطه ، ومدى وضوحه ، ونظامه وتوجيهاته داخل البيئة التعليمية . (١٣ : ٥٩)

١/٥/٢ المناخ التنظيمى المفتوح :

هو مناخ يتمتع أعضاؤه بروح معنوية عالية ، ويسعى مدير المؤسسة التعليمية فيه الى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيدات كما تسوده علاقات إجتماعية وتسعى إدارة المؤسسة التعليمية الى إشباع الحاجات الإجتماعية للعاملين فيه . (٦ : ٢٥٨)

١/٥/٣ المناخ التنظيمى المغلق :

هو نقيض المناخ التنظيمى المفتوح ، فالأعضاء من معلمين وعاملين لإتتاح لهم فرصة تنمية علاقاتهم الإجتماعية ، كما أن أداء العمل وإنجازه يكون منخفضاً ولا يحوز على رضا المعلمين، ويتصف مدير المؤسسة التعليمية بعدم قدرته على القيادة والتوجيه وتحقيق مستوى من الأداء يحقق الأهداف . (٦ : ٢٦٠)

١/٥/٤ الأداء الوظيفى لأخصائى التربية الرياضية :

هو قيام الاخصائى بالأنشطة والواجبات والمهام الفنية والإدارية الموكلة إليه والتى يتكون منها عمله وفقاً لمقاييس كمية ونوعية محددة. (تعريف اجرائى)

١/٥/٥ أخصائى التربية الرياضية بالمعاهد الأزهرية :

هو الفرد الذى تم إعداده مهنياً وتربوياً فى شعبة التعليم بكليات التربية الرياضية لممارسة مهنة تدريس التربية الرياضية فى أى مرحلة تعليمية بالمعاهد الأزهرية ، كما أنه مطالب بدراسة الفكر التربوى وكل تطور يطرأ على التربية الرياضية بجوانبها المختلفة . (تعريف اجرائى)

١/٥/٦ المعاهد الإعدادية الأزهرية :

هى إحدى مراحل التعليم الدينى الأزهرى ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يحصل فيها المتعلم على العلوم التى تدرس فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى العام الى جانب علوم الدين واللغة العربية للحصول على الشهادة الإعدادية الأزهرية . (٦٤ :١٣٩)